وهو انها فاعل وانه اسم بعدها هو المخصوص وينبغي ان يحمل تمثيله على ان
المراد التمرين في نعم ما يقول الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبيس ليدخل
فيه ما وليه اسم وفي نقد بعد انها تمييز تنبيه على اشهر القولين ثم قال

• ويذكر المخصوص بعد مبتدا • او خبر اسم ليس يبدو ابدا •

المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بيس
وفي اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بين
المبتدا والخبر العموم الذي في الفاعل وهذا قول متفق عليه الثاني انه مبتدا
والخبر محذوف وهذا قول مرغوب عنه وقد اجازه قوم منهم ابن عصفور
والثالث انه خبر مبتدا مضمر وهذا ايضا مختلف فيه وهذا هو المختار وقال
به كثير ونسب المصنف اجازته الى سيبويه وفهم من كلام الناظم اختيار القول
الثالث لان قوله مبتدا يحتمل الوجهين اذ لم يذكر الخبر وقوله ليس يبدو ابدا يعني
انه اذا جعل المخصوص خبرا كان حذف المبتدا واجبا وفهم من قوله بعد ان محل
المخصوص ان يكون متاخرا عن فاعل نعم وبيس وبعد متعلق بيذكر ومبتدا حال
من المخصوص ثم قال • وان يقدم مشعر به كفى •

• كالعلم نعم المقتنى والمقتفى •

يعني ان المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل اذا ذكر ما يشعر به قبل نعم وبيس
وشمل ذلك صورتين احداهما ان يذكر في الكلام الذي قبل نعم متصلا بها كالمثال
الذي ذكر الثانية ان يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى انا
وجدناه صابرا نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام
غير المتكلم بنعم وذلك ان يتكلم متكلم فيقول مثلا زيد حسن اذا فعل فيقول
المجيب نعم الرجل ومشعر صفة لمحذوف والتقدير اسم مشعر ومعمول كفى محذوف
والتقدير كفى عن ذكر المخصوص بعد والمقتنى المكتسب والمقتفى المتبع
ولما فرغ من احكام نعم وبيس شرع في الكلام على ما اجري مجراهما فقال

واجعل

واجعل كبيس ساء • يعني ان ساء مثل بيس في المعنى والحكم فتقول ساء الرجل
ابو جهل وساء رجلا ابو لهب والف ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بضم العين وساء
مفعول اول باجعل وكبيس مفعول ثاني ثم قال • واجعل فعلا من ذي ثلاثة
كنعم مسجلا • يجوز ان يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد
بنعم من المدح وبيس من الذم ولا ينصرف وما يكون فاعلا كفاعل نعم وبيس ويستوي
في ذلك ما كان وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وضعه على فعل
وفعل نحو فضو الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم لا في المعنى
لان فعل كما يقصد به المدح يقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد وقوله مسجلا منصوب
على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع من احد فهو بمعنى مطلقا
فيكون التقدير واجعل فعلا في حال كونه على فعل او على فعل او على فعل ويجوز
ان يكون حالا من نعم فيكون التقدير واجعل فعلا كنعم مطلقا اي في جميع احكامها
ثم قال • ومثل نعم حبذا • يعني ان حبذا مثل نعم مع فاعلها في المعنى لا في الحكم لاختلاف
بعض احكامها لان في حبذا زيادة على نعم وهي الحب والتقريب من القلب وهي
مستفادة من لفظ حب ثم قال • الفاعل ذا • يعني ان ذا فاعل حب وفهم منه ان حب
فعل وان حبذا جملة من فعل وفاعل ثم قال • وان ترد ذما فقل لا حبذا • يعني انك
اذا اردت بحبذا الذم ادخلت عليها لا فتقول لا حبذا زيد فتساوي في معنى بيس لا في
نفي المدح ذم وقد جمع الشاعر بينهما فقال

• الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا •

ثم قال • واول ذا المخصوص اياكان لا • تعدل بذا فهو يضاهي المثلا •

اعلم ان حبذا تحتاج الى مخصوص كما تحتاج اليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول
نعم الرجل زيد وفهم من قوله واول ذا المخصوص ان مخصوص حبذا لا يكون متاخرا
عن ذا بخلاف المخصوص بعد نعم فانه يتقدم وفهم من سكوته عن اعرابه انه
مبتدا او خبر في الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم وقوله اياكان يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)